



الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أصبح الواجب على أهل الشام بعد إدراكهم حقيقة نظام تركيا أردوغان، وحقيقة مساعيه الرامية لإجهاض ثورتهم المباركة، أن يعملوا جاهدين لتوحيد جهودهم وتركيزها للتخلص من تبعيته وسيطرته على القرار السياسي والعسكري للثورة؛ لأنه قطعاً يقودها نحو الهاوية، كما يجب عليهم أن لا يسمحوا لأحد بالماتجة بتضحيتهم فثورة الشام ليست ثورة فصائلية وتضحيات أهلها ليست للبيح، وأهل الشام هم الوحيدون الذين سيدفعون ثمن سكوتهم وصمتهم عن عملية إجهاض الثورة.

اقرأ في هذا العدد:

- السعودية تُبذد المليارات خدمة لمصالح أعداء الإسلام ... ٢
- ألمانيا واليمين المتطرف ... ٢
- معركة دساتير السودان في ميزان الإسلام ... ٤
- حمل الإسلام إلى العالم فرض غائب ... ٤



العدد: ٤٢٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٤ من جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ الموافق ٢٨ كانون الأول ديسمبر ٢٠٢٢ م

المنظمات غير الحكومية وتآمرها على المسلمين

جواب سؤال

الاستراتيجية الدفاعية الجديدة لليابان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: قامت اليابان بتبني استراتيجية دفاعية جديدة أعلنتها قبل أيام، وتتضمن هذه الاستراتيجية الجديدة زيادة كبيرة في الإنفاق العسكري، فهل يعني ذلك أن اليابان أخذت تستعيد قوتها العسكرية كما كانت قبيل الحرب العالمية الثانية؟ وما هي أهدافها من ذلك؟ وهل هي قرارات ذاتية أم أنها تحت تأثير خارجي خاصة من أمريكا؟

الجواب: نعم، تبنت الحكومة اليابانية استراتيجية جديدة للدفاع وأقرت تعديلات قانونية حيث صادقت حكومة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا ٢٠٢٢/١٢/١٦ على ثلاث وثائق دفاعية؛ الأولى هي "استراتيجية الأمن القومي لليابان" والثانية "استراتيجية الدفاع الوطني" والثالثة هي "برنامج بناء الدفاع"، وأقل ما يقال فيها إن اليابان تطوي صفحة ما بعد الحرب العالمية الثانية وتقوم بهدم حالة الانهزام التي عاشتها لسبعة عقود وها هي تطلق العنان لإعادة بعث قوتها العسكرية، وحتى تُفهم المرامي الحقيقية نستعرض ما يلي:

١- بموجب هذه الاستراتيجية فقد أعلنت اليابان إنهاء العمل بنود الدستور الياباني الذي وضعت أمريكا أثناء احتلالها لليابان وصار سارياً منذ سنة ١٩٤٧، ذلك الدستور الذي كان يقضي بحرمان اليابان من القوة العسكرية ومنعها من أي عمل عسكري خارج حدودها. وعلى الرغم من أن الاستراتيجية الجديدة لليابان تتحدث فقط عن هجوم ياباني "مضاد" ومشروط وتستلني الحرب الاستباقية إلا أنها المرة الأولى التي تتنص فيها اليابان عن كاهلها حرمة الأعمال العسكرية الخارجية. وتتضمن هذه الاستراتيجية مضاعفة حجم إنفاق اليابان العسكري من ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، إلى ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بحلول سنة ٢٠٢٧، وهذا يمثل ١٠٪ من الإنفاق

بموجب هذه الاستراتيجية فقد أعلنت اليابان إنهاء العمل بنود الدستور الياباني الذي وضعت أمريكا أثناء احتلالها لليابان وصار سارياً منذ سنة ١٩٤٧، ذلك الدستور الذي كان يقضي بحرمان اليابان من القوة العسكرية ومنعها من أي عمل عسكري خارج حدودها. وعلى الرغم من أن الاستراتيجية الجديدة لليابان تتحدث فقط عن هجوم ياباني "مضاد" ومشروط وتستلني الحرب الاستباقية إلا أنها المرة الأولى التي تتنص فيها اليابان عن كاهلها حرمة الأعمال العسكرية الخارجية. وتتضمن هذه الاستراتيجية مضاعفة حجم إنفاق اليابان العسكري من ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، إلى ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بحلول سنة ٢٠٢٧، وهذا يمثل ١٠٪ من الإنفاق

بموجب هذه الاستراتيجية فقد أعلنت اليابان إنهاء العمل بنود الدستور الياباني الذي وضعت أمريكا أثناء احتلالها لليابان وصار سارياً منذ سنة ١٩٤٧، ذلك الدستور الذي كان يقضي بحرمان اليابان من القوة العسكرية ومنعها من أي عمل عسكري خارج حدودها. وعلى الرغم من أن الاستراتيجية الجديدة لليابان تتحدث فقط عن هجوم ياباني "مضاد" ومشروط وتستلني الحرب الاستباقية إلا أنها المرة الأولى التي تتنص فيها اليابان عن كاهلها حرمة الأعمال العسكرية الخارجية. وتتضمن هذه الاستراتيجية مضاعفة حجم إنفاق اليابان العسكري من ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، إلى ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بحلول سنة ٢٠٢٧، وهذا يمثل ١٠٪ من الإنفاق

كلمة العدد

كيف تتجاوز ثورة الشام النظام التركي؟

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

نقلت وكالة رويترز عن الرئيس التركي أردوغان حديثه عن إمكانية لقائه بالأسد معللاً ذلك بأنه لا توجد خلافات أبدية في السياسة، وأضاف أردوغان في لقائه مع الصحفيين عقب قمة العشرين التي عقدت بمدينة بالي في إندونيسيا "يمكننا إعادة النظر في العلاقات مع سوريا بعد انتخابات ٢٠٢٣". تأتي هذه التصريحات في ظل الحديث المتعاظم عن عملية عسكرية برية شمال وشمال شرق سوريا، وفي ظل القصف الجوي والمدفعي المكثف على مواقع الميليشيات الكردية الانفصالية بعد عملية التفجير في شارع الاستقلال في إسطنبول، التي انتهت تركيا بظولها فيه رغم أن مصادر أمنية ووسائل إعلام تركية كشفت عن خلية مؤلفة من ثلاثة أشخاص سوريين مسؤولين عنه، وهم أحلام البشير وعمار جركس وبلال الحسن، حيث قالت صحيفة حرييت التركية المقربة من النظام أن جركس هو تابع لمخابرات النظام الأسد هو المخطط للهجوم وأن أحلام حصلت على الفينة منه، حيث اعترفت بأنها نفذت الهجوم بعد مراقبة المكان لثلاثة أيام برقعة بلال الحسن، والذي لا يفارق برقعة عمار جركس بعد تنفيذ العملية إلى بلغاريا وقامت المخابرات التركية بمطالبة بلغاريا بتسليمه.

وهذا يدفع إلى السؤال لماذا أدي أردوغان تصريحه حول لقائه بالأسد رغم علمه بأنه وراء تفجير إسطنبول؟ ولماذا أصر أردوغان على الصاق التفجير بالمليشيات الكردية، رغم انفي القاطع لقائد الميليشيا مظلوم عدي لعلاقة ميليشياته بالتفجير؟ وهل هناك عملية عسكرية بالفعل شرق الفرات؟ وما هو الموقف الأمريكي والروسي من هذه العملية؟ لقد أظهر النظام التركي وجهه الحقيقي منذ طالب جويش أوغلو وزير خارجيته من المعارضة مسالحة النظام السوري المجرم بتراجع الجاني عشر من أب الفاتن، وتوالت بعدها تصريحات المسؤولين الأتراك حول التطبيع مع طائفة الشام ورفع مستوى الاتصالات بين الجانبين من المستوى المخبراتي، إلى المستوى الدبلوماسي والسياسي، والذي فُجر المظاهرات الرافضة للمصالحة في المناطق المحررة شمال سوريا، ورغم ذلك لم يتراجع النظام التركي عن خطواته بل دفع أوداته من قادة المنظمة الفصائلية لفتح معايير مع النظام المجرم وهو ما يعني الاعتراف بشرعية النظام، وخطوة للتطبيع معه، لكن إصرار الحاضنة الثورية على رفض فتح مبريد المصالحة أفضل المخطط التركي مرحلياً، وكشف عن حقيقة موقف الحاضنة من النظام رغم الحصار والتجويع الذي تمارسه المنظمة الفصائلية أداة النظام التركي، الذي ما زال مصراً على السير بخطة المصالحة وعدم الانتظار أكثر كما قال جويش أوغلو: "هل سنبتلي ٥٠ سنة على هذا الحال"، ما يدل على إصراره على السير بخطوات حقيقية نحو حل أمريكا السياسي الذي هندسته في القرار الأممي رقم ٢٢٥٤ وجوهره الحفاظ على النظام العثماني العميل في سوريا والقضاء على الثورة ومنعها من تحقيق أهدافها.

إن استئصال النظام التركي للسير في خطوات التطبيع مع بشار نابعة من أسباب عدة على رأسها أن النظام السوري شارف على السقوط، ويبريد النظام التركي لعناشه، ولاحقاً إعادة تسليمه جميع المناطق المحررة. والسبب الآخر المهم لاستخدام هذه المصالحة ورقة انتخابية يضمن بها أصوات العلويين في تركيا، وهذا هو الجواب على إصرار

..... التتمه على الصفحة ٣



السعودية تُبدد المليارات خدمةً لمصالح أعداء الإسلام

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



أهدرت السعودية مليارات الدولارات في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ الماضي على شكل صفقات واتفاقيات ومهرجانات، وكلها لا تخدم إلا أعداء الإسلام. فزيارة شي جين بينغ الرئيس الصيني للسعودية كلفت الدولة قرابة الثلاثين ملياراً، حيث تم فيها منح الصين عقوداً واستثماراً خيالية تتعلق بانحراط الشركات الصينية في المشاريع السعودية الكبرى، وإنشاء مركز إقليمي للمصانع الصينية في السعودية، وبناء مصنع للسيارات الصينية الكهربائية بطاقة إنتاجية تبلغ ١٠٠ ألف سيارة سنوياً، ومشاركة الشركات الصينية في المشروعات السياحية، ومجال الطاقة الخضراء، والخدمات الطبية والبناء والإسكان وغيرها...

وكل هذه المشاريع عديمة الجدوى، ولا يمكن السعودية من الاعتماد على نفسها صناعياً، بل تبقى رهينة للصناعة الصينية ومستهلكة لها فقط، كما ظلت من قبل رهينة للصناعات الغربية، وما يقال عن توطين الصناعة يبقى مجرد أوهاام، وهو ما قد قيل من قبل مع الصناعة الغربية ولم يوطن أي شيء من تلك الصناعات السعودية قد أنفقت منذ إنشائها تريليونات الدولارات على مشتريات أمريكية وبريطانية وأوروبية وما زالت عالة على هذه الدول في كل شيء.

وبعد زيارة بينغ بأيام جاء وزير الدفاع البريطاني إلى السعودية ووقع مع خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي اتفاقية دفاعية جديدة لا تدري كم تكلفتها، لكنها جاءت لتعطي دالة سياسية على أن المسائل الدفاعية والعسكرية مع السعودية هي حكر على أمريكا وبريطانيا، ولا دخل للصين بها، وإن زيارة بينغ للسعودية لا تخرج عن الإطار التجاري والاستهلاكية والتجارة الحرة والإنشاءات المدنية.

وبالرغم من أن السعودية قد منحت الصين مكاسب وأرباحاً ضخمة خلال هذه الزيارة، فإنها لم تكلف نفسها وتطلب أي طلب من الصين لتحسين معاملة مسلمي الإيغور، ومعاملتهم على الأقل معاملة إنسانية، ورفع الظلم عنهم. ومعلوم أن الصين تشن منذ أمد بعيد حرب إبادة منتظمة ضد مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية، فمتنعهم حتى من ممارسة أبسط الشعائر الإسلامية، وتحتجز الملايين منهم في سجون كبيرة لغسل أدمغتهم، وتحويلهم عن دينهم بالهجر والقمع والقتل، وتدمير الأسرة الإيغورية المسلمة، وتعزير شملها، لدرجة أن أمريكا وبريطانيا وغيرها من دول الغرب - على عدائها للإسلام - ما فتئت تطالب الصين بالكف عن انتهاك حقوق الإيغور، والذي اعتبر من دول ناحية القوانين الدولية أكثر شعب مضطهد ومظلوم في العالم، لكن السعودية البلد الإسلامي لم تطلب من الصين ذلك ولو من ناحية شكلية!

فكانت السعودية بمنح الصين تلك الصفقات الضخمة، واستقبال الرئيس الصيني المجرم بخفاوة وافتراس، وفرش البساط الأحمر تحت قدميه، كأنها تكافئه على حربه العلنة ضد الإسلام، وإبادته للمسلمين. وفي شهر كانون الأول/ديسمبر أيضاً أعلنت

السعودية عن تشدين أكبر يخت في العالم بكلفة ثمانية مليار دولار باسم باغيوس (إتقارة العملاقة) وهو على شكل سلحفاة يستوعب ٦٠ ألف شخص وطوله ٥٥٠ متراً وارتفاعه ٦١٠ متراً ويضم ١٩ فيلاً و٦٤ شقة و٩ أقواس في المداخل والممرات، و٣٠٠ ألف مقصورة عقودية، بالإضافة إلى مركز تجاري ونادي وحدائق، وبنية تحتية عملاقة توفر وصولاً سهلاً للبحر بطول ٦٠٠ متر وعرض ٦٥٠ متر. وستولى استوديو التصميم الإيطالي لازاريني صناعة البيخ على مدى ثمانية سنوات.

والسؤال المطروح هو: لماذا ينفق هذا البيخ سكان الحجاز ونجد؟! ولم كل هذا للتبذير والإسراف على أشياء لا تفيد البلد؟! وفي العاصمة السعودية الرياض، وفي الشهر نفسه أيضاً أقيم مهرجانان مخالفان للإسلام ومحاربان له برعاية ما يسمى بهيئة الترفيه، وأنفقت عليهما أموال طائلة، وهما مهرجان ساوند ستورم - ميدل بيست - ومهرجان فيست، فالأول غنائي صاحب شارك فيه أبرز المغنيين العالميين على مدى ثلاثة أيام يحاكي مهرجانات لاس فيجاس في أمريكا، وحضره ٧٣٠ ألفاً، بينما يحضر لاس فيجاس على أكثر تقدير ٤٠٠ ألف فقط، وبذلك تفوقت السعودية على أمريكا في مهرجانات الفجور هذه، والتي عادة ما يخالفها الرقصات الخليعة والنساء المتعريات والمناظر الجنسية الشاذة والاختلاط والمجون والتحرشات. وأما الثاني فأقيم في الرياض، وهو مهرجان فيست للطعام السعودي لإيهام الناس في توافه الأمور تحت مسمى فنون الطبخ!

أما في مدينة جدة العظيمة على البحر الأحمر فأقيم في التوقيت نفسه مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي لتكريم المواهب النسائية، وهذا المهرجان خصص لصناعة الأفلام، وصناعة القنوات الرخيصة التافهة، التي يُسفونها بالخشعات الإبداعية ورواة القصص، وتم تقديم ٣٥ فيلماً ناسياً في المهرجان، وشارك فيه ما يسمى بنجوم المستقبل العرب من الفتيات، وافتتح فيه معرض أرشيفي سينمائي يحكي تاريخ السينما العربية تحت عنوان "سينما في" وتضمن المهرجان علوم التصوير الفني، كما لم يخل المهرجان من الأغاني الصاخبة، لدرجة أن دخل فنّان الرب لشخص يطلق عليه "ويجر" قد نفدت فيه التذاكر لشدة الإقبال عليه.

وكل هذه المهرجانات الإفسادية والنشاطات الانحلالية يتم تقديمها على أنها جزء من رؤية ٢٠٣٠ لمحمد بن سلمان، وتفتقر هيئة الترفيه السعودية المفسدة التي تأمر بالباطل وتنتهي عن المعروف بأنها نظمت ٣٨٠٠ حدث ترفيهي إفسادي حضرها أكثر من ٨٠ مليون شخص.

هذه هي السعودية الحديثة برؤية ٢٠٣٠، هذه هي السعودية محمد بن سلمان، التي لم تترك أبداً إلا وقلعتها، ولا منكر إلا واقترفته، ولا هدف لها إلا إفساد المسلمين، وتفتيك الأسرة المسلمة، وتبذير أموال الأمة على مصالح أعداء الإسلام ■

ألمانيا واليمين المتطرف

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

(والطريق الوحيد لتغيير المفاهيم هو إيجاد الفكر عن الحياة الدنيا حتى تُؤخذ بواسطته المفاهيم الصحيحة عنها. والفكر عن الحياة الدنيا لا يتركز تركيزاً مُنتجاً إلا بعد أن يُؤخذ الفكر عن الكون والإنسان والحياة، وعفاً قبل الحياة الدنيا وعفاً بعدها، وعن علاقتها بما قبلها وما بعدها، وذلك بإعطاء الفكرة الكلية عفاً وراء هذا الكون والإنسان والحياة. لأنها القاعدة الفكرية التي تُبنى عليها جميع الأفكار عن الحياة. وإعطاء الفكرة الكلية عن هذه الأشياء هو حل العقدة الكبرى عند الإنسان. ومتى حُلَّت هذه العقدة حُلَّت باقي العقدة، لأنها جزئية بالنسبة لها، أو فروع عنها. لكن هذا الحل لا يُوصِل إلى النهضة الصحيحة إلا إذا كان حلاً صحيحاً يوافق فطرة الإنسان، ويُفَعِّق العقل، فَيُغَيِّر القلب طَمَآنِيَةً.)

ثانياً: ما حدث في ألمانيا أمر خطير جداً لأن هذه الأفكار مفاهيم أعماق تتور وتطفو إلى السطح بشكل كبير إذا أُثِرَت من خلال الأحداث أو إثارتها مع الناس بالحدث، بالقضية اليومية في كم عدد أفراد هذه المنظمات وإنما القضية هي وجود هذه الأفكار في حاضنة مجتمعية قابلة لها، بل بنمو اليمين المتطرف في كل أوروبا، فالحاضنة ليست داخل ألمانيا بل



داخل أوروبا قاطبة صاحبة فكرة الدولة القومية، ومن تربتها نشأت تلك الأفكار المنحطة والروابط المفسدة، فكيف إذا كانت هذه الأفكار لم تعالج فكرياً ولها عمق تاريخي في وجدان بعض الشعوب ولها من يثيرها بشكل واضح وكبير فضلاً عن الأحداث السياسية وتداعياتها على أوروبا والعالم كله، فحدثت روسيا وحرب أوكرانيا زادت من أثرها على تنامي اليمين المتطرف، وأحداث ضعف الكيان الدول الأوروبية وانكشاف عورتها وضعفها وضعف الاقتصاد المزدري ونسب البطالة والوضع المعيشي الصعب والخير وكلفة المعيشة، كلها جعلت من هذه الأفكار لها أن في الشعوب الأوروبية.

والأمر الأخطر من هذا كله هو انعدام السياسيين المعركين وانعدام وجود فكرة مبدئية إنسانية جامعة بل الأفكار القومية ذات الصراع العرير والحروب والطائفية العرقية، وتاريخ أوروبا شاهد على كل هذا؛ فأوروبا هي والعالم كله لا تملك فكرة مبدئية صحيحة تستطيع أن تجتث الأفكار القومية السياسية القاسي واضطراب ألمانيا لمحاولة وقف

العرب الروسي متنامية عن أهداف أمريكا لكبح جماح روسيا لا بد لليمن من استحضار التاريخ القريب ولا بد من إثارة القوميات والعنرات والتي أثرت فعلاً وخرجت من جورها، وما تنتظره ألمانيا وأوروبا من مستقبل غامض ومخيف لا قدرة لهم على آثاره لذا كانت هذه الأحداث لا يبشر لها بخير طالما أن هذه وتاريخها وأثرها وتأثيرها بما يثيرها وهي كثيرة. والخلاصة، أن البشرية لن تنعم بالآمان والسلام إلا من خلال مبدأ إنساني صحيح يراني المصدر ليخرج البشر من هذا المذهب إلى عدالة السماء، وهذا لن يكون إلا بالإسلام مثلاً بدولته دولة الخلافة الراشدة ■

أعلنت السلطات الألمانية، في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، عن تفكيك شبكة من أنصار جماعة يمينية متطرفة كانت تهدف للاستيلاء على السلطة عبر تنفيذ هجوم مسلح على مبنى البرلمان الألماني والسيطرة عليه، مؤكدة أنها عملية يتم التخطيط لها منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١. وأغرب الرئيس الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، عن قلقه من وصول أفكار المتطرفين إلى هذا المستوى غير المسبوق داخلياً، فيما وصفت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، النشاط الذين وراء هذا العمل بأنهم "محتدون في كراهيتهم للديمقراطية وللدولة الألمانية". وقد ألقي القبض على ٢٥ من أصل ٥٢ مطلوباً من اليمينيين المتطرفين في عملية تعسيف واسعة شملت جميع أنحاء ألمانيا.

وقد أعلن المدعي العام الاتحادي الألماني، بيتر فرانك، أن المشاركين في عملية التخطيط للانقلاب هم من أتباع الأفكار الأيديولوجية لمجموعة "كيو أونون" التي تؤمن بنظرية المؤامرة، وهم من المنتمين إلى تيار "موافني الرايخ"، وهو تيار ظهر في الثمانينات ولا يعترف بشرعية الدولة الألمانية الحالية، ويرفض أنصاره دفع الضرائب أو الانصياع

للشرطة، ويُقدر عددهم الإجمالي بحوالي ٢٠ ألفاً، من بينهم مجموعة صغيرة تُقدر بحوالي ألف شخص أصبحت منظمة للغاية منذ نهاية عام ٢٠٢١، حيث تمتلك هيكلًا تنظيميًا مركزيًا وجناحاً عسكرياً لدى أعضائه تراخيص بامتلاك الأسلحة. وقد ضفت هذه الشبكة بلاءً وجنود نخبة سابقين وامرأة روسية وثانية سابقة من اليمين المتطرف. وأضاف مدير مكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية لشبكة "آر دي" الإعلامية العامة إن المجموعة "تتكون من مزيج خطير من الأشخاص الذين يتبنون معتقدات غير عقلانية، بعضهم لديه الكثير من المال، والبعض الآخر يمتلك أسلحة ولديهم خطة أرداوا تنفيذها... وهذا هو سبب الخطورة ولذلك تدخلنا". من جهته، قال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير إنه "قلق للغاية" بشأن المؤامرة واعتبر أن الموضوع وصل إلى "مستوى جديد".

وقد شارك في العمليات التي نُفذت في ساعة مبكرة صباح الأربعاء أكثر من ثلاثة آلاف عنصر بينهم وحدات النخبة لمكافحة الإرهاب، قاموا خلالها بتفتيش أكثر من ١٢٠ عقاراً، قالت بشأنها وسائل إعلام ألمانية إنها واحدة من أكبر عمليات الشرطة التي شهدتها البلاد.

ولا زالت الكثير من القضايا التي البحث والكتمان إذ تتعلق هذه القضية بالأمم القومي وتتجاوز آثارها حدود ألمانيا فلا زال الحديث حول بعض النقاط سابقاً لأوانه، ولكن هناك نقاط يمكن إلقاء الضوء عليها:

أولاً: أثبتت هذه الحادثة أن الأفكار لا تموت إلا من خلال العملية الفكرية ببيان فسادها وخطئها ولا بد من التغيير من خلال الخوف والاعتقالات كما تفعل الدول حالياً فهذه الأفكار بحاجة إلى معالجة وصراع فكريين ويتطلب أيضاً وجود فكرة بديلة صحيحة يُراد إيجادها عند الآخرين خاصة وأن هذه الأفكار متجددة في عقلية الألمان وتتفوق العنصر الأري والنظرة النازية التي سببت الحرب العالمية وحولت نظرة إكبار في عقلية هؤلاء لذا كان تغيير سلوك الإنسان متعلقاً بتغيير مفاهيمه وأفكاره وإيجاد مفاهيم أخرى بديلة له. ورد في كتاب نظام الإسلام

تمة: الإستراتيجية الدفاعية الجديدة لليابان

التعديلات الجديدة حق القوات اليابانية بشأن "ضربات مضادة" ضد دول تعتبرها معادية، وتضمنت الاستراتيجية الجديدة ما يشبه التصدي لـ"الثأل الشر" وإن لم تسمه هكذا، والمتمثل بالصين أولاً والتي اسمتها بـ"أكبر تحدّ استراتيجي لليابان" وثانياً وكوريا الشمالية والتي اسمتها بـ"تهديداً خطيراً ووشيكاً لليابان اليوم"، وثالثاً روسيا والتي وجهت لها انتقادات لأدعة بسبب (استخدامها لاستخدام القوة لتحقيق أهدافها الأمنية الخاصة كما هو الحال في أوكرانيا.. ونشاطها العسكرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ) وكذلك تعاونها الاستراتيجي مع الصين.. وهذا يشكل مصدر قلق كبير في مجال الأمن". فرانس ٢٤/١٢/٢٠٢٢.

ثانياً: وبالنظر إلى المواقف الدولية من هذه الاستراتيجية يتبين ما يلي:

١- لقد عرضتها الصين بقوة واحتجت عليها رسمياً (وآثارها الاستراتيجية اليابانية الجديدة حتى قبل إعلانها الرسمي استياء بكين التي تتحدث باستمرار عن النزعة العسكرية اليابانية الوحشية في النصف الأول من القرن العشرين، التي كانت الصين من ضحاياها. ولكن المعتقد باسم وزارة الخارجية الصينية وناق بين اليابان "اليابان تتجاهل الحقائق وتتبع عن التفاهات المشتركة وعن التزامها بعلاقات ثنائية جيدة، وتشوه سمعة الصين". نحن نعارض ذلك بشدة". فرانس ٢٤/١٢/٢٠٢٢.

٢- وتدنت كوريا الشمالية بحدة الخطة اليابانية، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية "اليابان تخلق أزمة أمنية خطيرة.. بإعتمادها استراتيجية أمنية جديدة تضيء عملياً طابعاً رسمياً على امتلاكها قدرات لشن ضربات وقائية ضد دول أخرى.... إن إضفاء طابع رسمي على خط العدوان الياباني الجديد غير جذري البتة الاستراتيجية في شرق آسيا". وحذر المتحدث من أن طوكيو ستدرك أن هذا "الخيار خطير وسين للغاية". سكاى نيوز عربي، ٢٠٢٢/١٢/٢٠.

٣- وأما أمريكا فقد (رحبت واشتطن بهذه الاستراتيجية. وقال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك ساليمان إن "هدف اليابان المتمثل في زيادة استثماراتها الدفاعية بشكل كبير سيبرز التحالف الأمريكي الياباني ويحدّته". فرانس ٢٤/١٢/٢٠٢٢). وكذلك أعرب وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن عن ترحيبه بإصدار اليابان وثائق استراتيجية جديدة. وأكد أوستن على (التوافق المهم بين استراتيجية الدفاع الوطني اليابانية والرؤية والأولويات المحددة في استراتيجية الدفاع الوطني الأمريكية. الشرق الأوسط، ٢٤/١٢/٢٠٢٢). وقال الرئيس جو بايدن إن بلاده تتفق إلى جانب اليابان في هذه اللحظة الحرجة، وتحالفنا أساسي في منطقة المحيطين الهندي والهادي، واعتبر البيت الأبيض الخطة الدفاعية الجديدة لليابان تصدق إلى تعزيز التحالف العسكري مع الولايات المتحدة. الجزيرة نت، ٢٤/١٢/٢٠٢٢.

ثالثاً: هذه هي الخطة الاستراتيجية الجديدة للدفاع الياباني، وبالنتيجة فيها نجد ما يلي:

١- إن تبني اليابان لاستراتيجية دفاعية جديدة والتي أعلن عنها في ٢٠٢٢/١٢/١٨ لم يكن مفاجئاً وإن كان حدثاً كبيراً ينهي ما يزيد عن سبعة عقود من حالة الضعف اليابانية، وذلك أن وزارة الدفاع اليابانية كانت قد نشرت يوم ٢٠٢٢/٧/٢٢ ما سمي بـ"الكتاب الأبيض" والذي يبين السياسات الدفاعية الواجب اتباعها لاستراتيجية للتدابير الدولية، فأنتجت وثيقة "الكتاب الأبيض" تلك الحالة عندما عرضت رؤية اليابان للتهددات والتي تواجهها، كالقوة العسكرية المتعاظمة للصين ومخاطر شن الأخيرة حرباً على تايوان، ومخاطر التعاون العسكري الصيني مع روسيا، ومخاطر إشغال الصين وروسيا وكوريا الشمالية حرباً في آسيا، وتأكيد كتاب وزارة الدفاع هذا على أهمية زيادة الإنفاق العسكري لمواجهة هذه التهديدات والاستثمار في التكنولوجيا العسكرية والصورة بناء قوة عسكرية متعددة الأبعاد تشمل الفضاء ما يدل على أن طموحات اليابان عالية وقد ترقى لأن تنفض عن نفسها غبار العزلة في الحرب العالمية الثانية، وضرورة لحاق اليابان بالمتنافسة في منطقة المحيط الهادئ ومنه بحر الصين الجنوبي حيث الجزر المتنازع عليها بين الصين واليابان.

٢- وقبل ذلك فقد كان رئيس وزراء اليابان السابق "شينزو آبي" مهندساً رئيسياً وراء مبادرة اليابان للتوصل لاستراتيجية يابانية أمريكية مشتركة، تركز على المحيطين الهندي والهادي معاً، لمواجهة تصاعد النفوذ الصيني. وما تضمنته تلك المبادرة التي تبنتها أمريكا من تعاون أمريكي ياباني وكذلك مع بقية الحلفاء في التجارة والاستثمارات والتعاون المشترك من أجل الأمن الملاحي في المحيطين الهادئ والهندي، وإشراك كل من أستراليا والهند

في تلك المبادرة. (العربية، ٢٠١٧/١٨). وهذا يتبين من هذه الاستراتيجية الجديدة وما قبلها بأن اليابان أخذت منذ اليوم في استعادة قوتها العسكرية ونفض غبار الماضي والاستعداد للقتال في آسيا، وعلى الرغم من أن اليابان كانت دائماً دولة كبرى ولها اعتبارها خاصة في آسيا، وكانت الدولة المهيمنة على المنطقة أثناء السنوات الأولى للحرب العالمية الثانية، فكانت تتكسح الصين وكوريا والجزر في المحيط وغيرها ما في آسيا تماماً كما كانت جيوش ألمانيا تتكسح في أوروبا قبل أن ينهزم الطرفان وتتلقى اليابان ضربة نووية الوحيدة حتى اليوم عندما أسقطت الطائرات الأمريكية قنبلتين نوويتين على هيروشيما وناكازاكي في ٦/أغسطس ١٩٤٥، وقتلت أكثر من مئتي ألف شخص على الفور، ثم أعلت اليابان ١٩٤٥/٥/٨ استسلامها بعد إلقاء هذه القنابل بأسبوع ودخل الحلفاء بقيادة أمريكا اليابان واحتلتها.

٤- وبالنظر إلى التاريخ الإمبراطوري العريق لليابان فإن استعادة العسكرية اليابانية تندرج ضمنها العظمة عند اليابانيين وتلقى ترحيباً واسعاً عند الشعب الياباني، لكن طول فترة الابتعاد عن العسكرية في اليابان ووجود قواعد عسكرية كبيرة لأمريكا فيها بعد انسحاب الحلفاء من اليابان سنة ١٩٥٢ وحتى اليوم، كل ذلك يجعل دوافع اليابان لاستعادة قوتها العسكرية ليست ذاتية بالكامل.

٥- ولعل التصريحات الأمريكية القوية والمؤيدة لتبني اليابان سياسة جديدة لجيشها وتحالفاتها العسكرية ونظرتها للمخاطر الإقليمية تدل بما لا يدع مجالاً للشك بأن عسكرة اليابان إنما هي حجر الزاوية في استراتيجية الولايات المتحدة للتصدي للمخاطر الصينية خاصة، فأمريكا تنقل جيوشها لمحيط الصين وتثير الاضطراب والاستنزاف حول تايوان وتتاهب للحرب مع الصين، وهو ما أعلنه الرئيس الأمريكي بايدن لدى سؤاله إن كانت أمريكا ستشارك مباشرة في الحرب إذا شنت الصين هجوماً على تايوان، فقال: نعم.

٦- وكذلك ما لوحظ من استفزاز إدارة الرئيس السابق ترامب لكوريا الشمالية، بالإضافة إلى التحريض على بعث العسكرية اليابانية حيث خاطب الرئيس الأمريكي اليابانيين بـ"الأمة المحاربة"، وذلك قبيل زيارته لليابان سنة ٢٠١٧: (...وكان ترامب يتحدث قبل أن يبدأ الجمعة جولته الأولى الطويلة والحساسة إلى آسيا بصفتها رئيساً، ويهيمن على الزيارة التي تشمل خصوصاً اليابان وكوريا الجنوبية، ملف التهديد النووي الكوري الشمالي. وقال ترامب لشبكة فوكس نيوز، إن "اليابان أمة محاربة، وأقول للصين، وأقول لأي بلد آخر.. ستواجه مشكلة كبيرة مع اليابان في القريب العاجل، إذا ما تركتم ذلك يستمر مع كوريا الشمالية... مرصد نيوز - الشأن الدولي - الجمعة - ٠٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧) أي هو يعهد للصين بأن اليابان يمكن أن تتحرك عسكرياً ضد كوريا الشمالية وكأنه ينطق باسمها! وكذلك فإن إعادة عسكرة اليابان، وعلى الرغم من كونها حاجة يابانية في ظل الظروف الجديدة في شرق آسيا إلا أنها تعتبر خطة أمريكية مكتملة المعالم، فقد أضحت اليابان الدولة المركزية في الرؤية الأمريكية لمواجهة الصين.

رابعاً: والآن يمكننا إلقاء الضوء على جواب الجزء الأخير من السؤال، أي: هل هي قرارات ذاتية من بعض اليابان أو أنها تحت تأثير خارجي خاصة من أمريكا؟ وتبدر ما سبق يتبين ما يلي:

١- إن اليابان لها تاريخ طويل من الانتصارات مع الصين، فقد كانت الصين تمثل الأفق الواسع للاستعمار الياباني قبل أن تمنعها عنها أمريكا وباقي الدول الاستعمارية الأوروبية، بمعنى أن بعض رواسب ذلك التاريخ الياباني الحافل بالانتصارات لا تزال حية إلى اليوم وتتمثل في مطالبات صينية من اليابان بالاعتذار والتعويض عن جرائم عبر التاريخ، ومن ناحية لا تقل أهمية أن الاقتصاد الياباني، وهو الثالث عالمياً بعد أمريكا والصين، قادر على الإنفاق على سياسة مواجهة شاملة مع الصين، ومن ذلك القدرات اليابانية الضخمة في الصناعة والتكنولوجيا ما يجعل اليابان قادرة حتى بعمرها على مواجهة الصين إذا ما أعادت قوتها العسكرية.

٢- ولكن أمريكا تريد منها ذلك في إطار تحالف تقوده أمريكا بحيث تبقى السياسة اليابانية جزءاً من الخطة الأمريكية الشاملة لا تتحرك نزعاً القوة في اليابان لتعيد ذاكرتها إلى مرحلة العدوان مع أمريكا وخاصة عندما هاجمتها أمريكا نووياً، فإن لليابان تاريخاً طويلاً في الصراع مع أمريكا.. وكل ذلك فإن أمريكا تريد أن تكون مسيطرة على كل تفاصيل الاستراتيجية اليابانية الجديدة حين تقوم طوكيو بإعادة عسكرة نفسها حتى تبقى هذه الاستراتيجية في مواجهة الصين دون أن يتجاوزها إلى أن تتكرر هجوم أمريكا النووي عليها، وهذه النظرة الأمريكية

لإحياء العسكرية اليابانية باعتبارها حجر الزاوية في مواجهة الصين في آسيا هي شبيهة باستراتيجية مماثلة تقودها أمريكا لإحياء العسكرية الألمانية لوضعها في مواجهة روسيا في شرقي أوروبا.

٣- ومع كل هذا فإن اليابان قد تأخرت في استعادة عسكريتها مثلها مثل ألمانيا. صحيح أن هذه الشعوب هي شعوب حية ولكنها قد استمرت في تراجع العزة والكرامة لديهم وغابت عن قاداتهم همم الحرب والنفوذ حتى صارت اليابان وكذلك ألمانيا تدوران مع أمريكا وأوروبا لا تختلفان كثيراً عن التواضع؛ وهكذا تأخرت اليابان (وكذلك ألمانيا) في بعث عسكريتها سبعة عقود أو يزيد حتى قامت أمريكا بدفعها لذلك مدفعاً. لكن ولأن هذه الشعوب فيها بعد معتبر من الحيوية فإن بناء هذه الدول لقوتها العسكرية والتي يمكن أن تتحول إلى قوة نووية بشكل سريع سيجعل هذه الدول في المستقبل غير البعيد تشعر بقوتها وعظمتها من جديد، الأمر الذي سيخلق مشاكل حتى لأمريكا نفسها، فيصعب بأسهم بينهم شديداً، ولذلك فإن أمريكا تتابع هذه الاستراتيجية العسكرية في اليابان

والمنايا يعيون لا تُفلق نحوها! خاسماً: إن المتدبر لواقع الدول التي يسمونها كبرى اليوم يجد أنها لا تقوى وزناً لخبر أو العدل، فالخير عندها ما يرضي رغباتها حتى وإن كان ذلك شراً على الآخرين، والعدل عندها ما يجعلها تكسب قضايا الآخرين وتهمين عليها حتى إذا كانت ظلمة فاحشاً لهم، فموازين القيم عندهم بعيدة عن الخير والعدل، وكان التاريخ يعيد نفسه عندما كان الفرس والروم يتكلمون في العالم دونما خير ولا عدل، فباء الإسلام بحقيقة الخير والعدل، فكانت المحجة البيضاء ليها كنهانها نضوي العالم، وهكذا جاء الحق وزهق الباطل... والأمر اليوم كالأمس بالأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله بإقامة الخلافة على مناهج النبوة من جديد، ولعل هذا كافن قريباً بإذن الله بعد هذه العلك اليابا كما قال ﷺ: «...مَنْ تَوَكَّنْ لِدُنَا جَزِيَّةً فَتَوَكَّنْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَوَكَّنْ مِمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَوَكَّنْ عَلاَقَةَ عَلِيٍّ مِمَّنَّاجِ النَّبُوَّةِ، نَمَّ سَكَّتْ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالطَّيَالِسِيُّ، وَصَدَقَ الْقَوِيُّ الْعَزِيمُ وَوَالِدُ غَالِبٍ عَلَى أَمْرِهِ وَلِكَيْ أَكْثَرَ النَّاسَ لِيَعْتَمِدُوا»^١

في الثلاثين من جمادى الأولى ١٤٤٤ هـ
٢٠٢٢/١٢/٢٤ م

درعا تنتفض رفضاً للمصالحات والفصائل في المحرر مشغولة بتدشين الملاعب والساحات!

وفقاً لنشرة الأخبار ليوم السبت من إذاعة حزب التحرير/ ولاية سوريا ٢٠٢٢/١٢/٢٤ م خرج الأهالي من مدينتي جاسم وداعل بريف درعا، يوم الجمعة، بمظاهرات طالبت بإسقاط النظام والإفراج عن المعتقلين. وقالت مصادر محلية، إن العشرات من أبناء مدينة جاسم شمالي درعا خرجوا بمظاهرة عقب صلاة الجمعة، هتفوا بإسقاط نظام أسد وطالبوا بالإفراج عن المعتقلين من سجون النظام، وطرد المليشيات الإبرانية. وأضافت المصادر أن عناصر الأمن العسكري في المركز الثقافي، أطلقوا النار في محاولة لتفريق المظاهرة. وأكدت المصادر خروج العشرات في مدينة داعل بريف درعا الأوسط، بمظاهرة نادت بإسقاط النظام وطالبت بالإفراج عن المعتقلين، كما نددت بانتهاكات جهاز المخابرات الجوية في المنطقة، وهي الوقت الذي تنتفض فيه درعا رفضاً للمصالحات وتطالب بإسقاط النظام وتحرير المعتقلين والمعتقلات؛ فإن المنظومة الفصائلية في ادلب والمحرر تتجهز للمصالحة مع النظام من خلال مهادنته وفتح المعابر ومع أي معركة عليه وسجن كل ناظر وناشط ومجاهد ومهاجر يريد إسقاطه، والهاء الناس بالتشبهات اليومية من دورات والساحات وملابح؛ في الوقت الذي لا يجد أهل المحرر قوت يومهم بسبب غلاء الأسعار والاحتكار والضرائب والمكوس المفروضة عليهم من قبل حكومات الأمر الواقع.

تمة كلمة العدد: كيف تتجاوز ثورة الشام النظام التركي؟

أردوغان على اتهام المليشيات الكردية بالتنقيب وعدم اتعام النظام السوري وإصراره على مصالحة الأسد، الذي اعتبرت أبقائه أن التصريحات التركية تأتي في سياق الدعاية الانتخابية التركية لا أكثر، وهو ما يفسر رفض النظام الأسد إعلامياً للمصالحات التركية لإدراكه أن الوقت المناسب لم يحن بعد. أما الحديث عن العملية العسكرية التركية شرق الفرات وما يرافقها من تحشيد إعلامي فإنها تحتاج لموافقة أمريكية بالمقام الأول، رغم محاولات النظام التركي الادعاء أنه ليس بحاجة لموافقة من أحد من أجل حماية الأمن القومي التركي، وهي تأتي في هذا الوقت لتحقيق مكاسب سياسية عدة لأردوغان وحزب العدالة والتنمية في الانتخابات القادمة، وفي الوقت نفسه تحقيق خطوة مهمة على طريق تنفيذ الحل السياسي، في سوريا، ما يعني إسدال الستار على ثورة الشام، بمعنى أن الهدف من الضغط الكبير الذي يمارسه النظام التركي عبر شروطه في إبعاد المليشيات الانفصالية ٢٠ كيلومتراً عن الحدود السورية التركية وتسليمها للنظام السوري، وهو ما تُهجم منه الأهداف الحقيقية للعملية العسكرية التي تمكن النظام السوري من استعادة مناطق مهمة شرق سوريا حيث النفط والغاز والقمح، وهو ما يعتبر عربون المصالحة مع نظام بشار الذي سيستعيد نشاطه باستعادة مناطق الثروات ويخرجه من العجز الذي وصل له، وخصوصاً بعد فشل النظام التركي حتى الآن في تسليم ادلب عقب فشل هيئة تحرير الشام في السيطرة على بقية المناطق المحررة شمال حلب بعد انتفاض الحاضنة الشعبية ورفضها لدخول الهيئة، وهو ما يعتبر وعياً سياسياً للحاضنة الشعبية على ما يخطط له النظام التركي والمصالحة، حيث لا يزال النظام يصف مخيم مرام غرب ادلب وارتكاب مجزرة مرمرة، في رسالة واضحة للنظام السوري لا ينتظر سنوات حتى يتم تسليمه داخل أحضان النظام، وكل ذلك عبر الأدوات وهي فئصال الدعم والإرتباط التي أصبحت بخصوصية للنظام التركي وتنفيذ أوامره تساعد النظام السوري على التمدد واستعادة عافيته بانتظار المصالحة الكبرى لهذه الفصائل والعودة به الأخرى لأحضان النظام. رفضت أمريكا إعطاء الضوء الأخضر للنظام التركي للقيام بعملية برية ليس حياً في قوات سوريا الديمقراطية والأردك، ولكن لأنها ترى أن الوقت لم يحن بعد لفرض حلها السياسي ومن أجل إظهار أنها تتمسك بمن قدم لها خدمات كالمليشيات الكردية،

ولسوقها فيما بعد فعلياً للدخول في طاعة النظام المجرم والانضمام إليه وتسليمه ما بين أيديها بعد انتهاء المهمة التي أوكلت لها بذريعة محاربة الإرهاب، ما يكشف عن سوء ارتباطها بالدول الخارجية وتحولها لأداة لخدمة السياسات الدولية، فالمرمق الأمريكي هو الذي يتحكم بالسياق العالمي الذي تم تحديده لمواجهة الثورة وإضعافها وتحويلها من ثورة شعبية إلى حراك عسكري يتم احتواؤها بالمال السياسي القدر وتحويل التنظيمات المسلحة إلى حارس لمصالح الدول في أحسن الأحوال.

إن ثورة الشام انطلقت شعبية واستمد حملة السلاح فيها الشرعية من الحاضنة العسكرية فهي الغطاء السياسي الذي يحميها، لكن عندما ارتبطت هذه التنظيمات بالدول وقبضت المال منها تحول ولاؤها لمن يدفع ولو أنها عناصرها فاصبت تحت مصالح داعمها، بل تحولت لعدو للحاضنة الشعبية تمارس عليها كل أشكال التصنيق والمنهج والحصار وتفرض عليها الضرائب والمكوس، بل إن بعض التنظيمات تحولت من هدف إسقاط النظام إلى مساعدته ومدد بالمقاتلين كما هو حال الفيلق الثامن في درعا الذي هاجم درعا البدل وأضعفها للنظام المجرم، وكل ذلك بذريعة تنظيم الدولة التي بات شماعه لهذه التنظيمات لمحاربة الأحرار الرافضين لمصالحة النظام المصممين على متابعة مسيرة الثورة وتحقيق هدفها الأساسي في إسقاط النظام المجرم.

إن تحركات الدول المتدخلة في سوريا ليس لها سوى هدف واحد وهو الحفاظ على النظام السوري المجرم الذي يخدم مصالح المنظومة الدولية، وعلى ذلك فإن المرابف للدول التركي والنظ البياني لمسيرته يعلم أنه لن يخرج من الأهداف الأمريكية والدولية في سوريا، بل كان نوره من أخطر الأدوار وحقق لهم ما لم يكونوا يحلمون بتحقيقه، وما كان للنظام التركي أن يفعل أشبه بالثورة لويد فئنة قليلة خرجت من عبودية بشار للبحث عن سيد جديد فوجدوا ضالعتهم في أردوغان، ولن يصحوا إلا وهم في سجون بشار أو تحت سكاكين شبيخته، ولذلك فإن العودة والرجوع لمسار الثورة والاعتماد على الدعم الحقيقي ونبت ما دونه هو خير سبيل لانتصار الثورة، وهذا لا يكون إلا بإعادة توجيه القوى تحت قيادة سياسية واعية صادقة تحمل مشروعا سياسياً من صميم عقيدة الإسلام القادرة وحدها على مواجهة التحديتات التي تقف في مواجهة الثورة حتى إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام، الخلافة الراشدة على مناهج النبوة

